

إفحام الأعداء والخصوم

[143] البلخي مولى المهلب بن أبي صفرة سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء قال: سكن الشام سمع سعيد بن المسيب روي عنه مالك ومعمّر قال الحسن عن ضمرة عن ابن عطاء، مات سنة خمس وثلاثين ومائة - 135 - وولد سنة خمسين، قال سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب حدثني القاسم بن عاصم قال: قلت لسعيد بن المسيب، أن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي (ص) قال له: تصدق أنتهي (1). وقال الذهبي في ميزان الاعتدال، في ترجمة عطاء: وذكره العقيلي في الضعفاء متشبهًا بهذه الحكاية التي رواها حماد بن زيد عن أيوب: حدثني القاسم بن عاصم قلت لسعيد بن المسيب: أن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي (ص) أمر الذي واقع أهله في رمضان بكفارة الطهارة، فقال: كذبت، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي (ص) قال له: تصدق تصدق. وقد ذكر البخاري، عطاء الخراساني في الضعفاء، فروى له هذا عن سليمان بن حرب، عن حماد. أحمد بن حنبل، حدثنا عفان، حدثنا همام أخبرنا قتادة، إن محمدًا دعونا حدثاه إنهما قالا لسعيد: إن عطاء الخراساني حدثنا عنك في الذي وقع بأهله في رمضان، فأمره النبي (ص) أن يعتق رقبة فقال: كذب عطاء، إنما قال له: تصدق تصدق. وقال ابن حبان في الضعفاء: أصله من بلخ وعداده في البصريين، وإنما قيل له الخراساني لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان، وكان من خيار عباد الله غير أنه كان ردئ الحفص كثير الوهم يخطئ ولا يعلم، فيحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، فهذا القول من ابن حبان فيه نظر ولا سيما قوله: وإنما قيل له الخراساني، فإيا هذا أي حاجة * (هامش) (1) الضعفاء: 89 (*).